

81- سلسلة الرسل والرسالات تفاصيل الأنبياء

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. تسجيلات السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله. على بصيرة 00:00:01انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى -
لا سيما عبده المصطفى واله المستكملين الشرف. اما بعد فقد انتهينا في مدارسة اه كتاب الرسل والرسالات الى الكلام على المبحث 00:00:34الرابع والمتصل بدعوة الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام -

يقول فضيلة الدكتور عمر سليمان الاشقر حفظه الله تعالى النظر في دعوة الرسل مجال آآ خصب يدلنا على مدى صدقهم آآ هنا ينتقل 00:00:53الى نوع اخر من انواع الاستدلال ذكرنا الاستدلال بصفات الرسل وخصائصهم التي تميزهم عن سائر البشر -
آآ ثم الاستدلال بآثارهم في العالم اثارهم في هذا الوجود استدلال بالمعجزات والبشرات والتبوءات. هنا آآ نوع من الاستدلال هو من 00:01:19اعمق انواع الاستدلال وهو ان الادلة الماضية تشهد للشريعة -

لهذا الدين اما هذا الدليل فهو ان الشريعة نفسها تشهد لنفسها فمن تأمل الشريعة الاسلامية العقيدة الاسلامية الاحكام الاسلامية الاداب 00:01:36الاسلامية اي مظاهر الاسلام آآ او جانب منه -

فانه يدل على انه لا يمكن ان يكون الا من عند الله تبارك وتعالى. هذا من اقوى سور الاستدلال هو ان الشريعة نفسها تشهد لنفسك انها 00:01:52من عند الله وذلك اذا اه تأملها العاقل وتفكر فيها -

يقول النظر في دعوة الرسل مجال خصب يدل على مدى صدقهم. فقد جاءت الرسل بمنهج متكامل لاصلاح الانسان ولاصلاح المجتمع 00:02:09الانساني ودين كهذا. يقول الذين جاءوا به انه منزل من عند الله لابد ان يكون في -

لغایة الکمال. ما دمتم الانبياء ما دمتم تنسبون هذا الدين الى الله سبحانه وتعالى فلابد ان يكون ما جاء من عند الله في اقصى غایات 00:02:29الکمال. خاليا من النقائص والعيوب. لا -

اعرضوا مع فطرة الانسان لان نور الوحي نور الفطرة سوف يتتطابق مع نور الوحي. الا يعلوا من خلق وهو اللطيف الخبير لا يتعارض 00:02:45مع فطرة الانسان وسنهن الكون. وقد وجهنا القرآن الى هذا النوع من الاستدلال. فقال عز وجل ولو كان من عند -

غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فكونه وحدة متكاملة. يصدق بعضه بعضا. لا فيه ولا اختلاف دليل واضح على صدق الذي جاء به 00:03:05والنظر في المقاصد التي تدعوا اليها الرسل والفضائل والقيم التي ينادون بها كل ذلك من اعظم الادلة على صدقهم -

وقد قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقد الف العلماء مؤلفات في بيان كمال هذا الدين وشموله وبيان حكمة التشريع 00:03:31هل يذكر احد البعض الكتب التي تناولت اه بيان حكمة التشريع -

العبادات والمعاملات والأخلاق اهم كتاب او اشهر الكتب ايه احسنت حجة الله البالغة للشاشة ولـي الله الدهلوi لا شك انه من اقوى 00:03:50الكتب في استنباط واستخراج حكمة التشريع في كل الاحكام الاسلامية -

من الكتب المعاصرة كتاب الشيخ الندوi الاركان الاربعة وقد الف العلماء مؤلفات في بيان كمال هذا الدين وشموله وبيان حكمة 00:04:06التشريع وبيان القواعد والاسس التي تجعل هذا الدين بناء كما يردد الناس النظر اليه فلا يجدون فيه عيبا ولا نقصا -

وقد ميز الله البشر بالعقل. واودع يعني احنا الحقيقة الحية بتأنينا كل يوم بدليل جديد يشهد للإسلام اه حتى وان ارتفعت اصوات 00:04:32الجاهلين اه والخصوم مشنعة. يعني اخر ما مؤيدات الاسلام هذا الانهيار -

المريع في الاقتصاد العالمي بسبب الربا. والجميع يقررون على ان الربا هو هذا السبب. والان ترتفع الاصوات في الغرب وفي امريكا

بالذات وجوب الالتحad بالنظام الاسلامي الذي يجعل الفائدة صفراء. يعني بلا رiba. ان هذا هو الحل الوحيد. وهذا اه بحث - [00:04:54](#) موجود منشور الان في يعني مصادر كثيرة جدا في العالم. جرائد وبحوث كلها تقول انه لا مخرج ولا حل الا ان يكون الفائدة صفراء يعني بالا يكون الاقراض ايه؟ يعني ربويانا وان يتم الاستثمار تبعا لاسس الاقتصاد الاسلامي. هكذا يقولون وهكذا - [00:05:14](#) يعني اه يعترفون حتى الديمقراطية اه التي اه يتخذوا منها الاسلام موقفا اه متحفظا طبعا اه تحفظا شديدا بدأ انا نسمع حتى في بلادنا هنا من آه هو طبعا له هدف تاني. لكن بدأوا ينتقدون الديمقراطية. وواحد منهم يقول ايه - [00:05:34](#)

اليست الديمقراطية هي التي اتت بهتلر ونازیته؟ اليست الديمقراطية هي التي اتت بجورج بوش السفاح المجرم الحرب اه الذي تلقى اخيرا مكافأة نهاية الخدمة. والان من من من الغد يعيش كاي فردة في المجتمع - [00:05:54](#)

اه من الذي جاء بجورج بوست الديموقراطي؟ اليست الديموقراطية التي اه يبقى ليست دولةبني اسرائيل توصف بانها اكبر دولة ديمقراطية في المنطقة وهذا هو سلوكها هذه اوضاعها مع المستضعفين من الفلسطينيين. فبدأ بعض الناس طبعا هو لغرض في نفسه ليبرر الحكم الديكتاتوري - [00:06:16](#)

لكن اه هذا ايضا مما اه يعني من المؤيدات. كل يوم بعد يوم بتأتي هذه المؤيدات تكشف دائما ان الحق لا يكون الا في يوافق الشرع آه الشريف. وهذا بحث في حد ذاته مؤيدات الاسلام بالذات في هذا العصر. والتي يتتصدرها على الاطلاق انحياز - [00:06:37](#)

العلم الناس هؤلاء الغربيون واذنابهم في بلادنا دائما يريدون من العلم ان يكون محابينا وانك انت متى ربطت العلم بالدين يبقى انحرفت عن اتجاه العلم الحياد العلمي آه في هذا العصر الذي هو عصر العلم والتفوق العلمي المدهش - [00:06:57](#) العلم بكليته منحاز مائة بالمائة الى الاسلام. اكبر مؤيدات العلم الاسلام في هذا العصر هو الایه؟ الاكتشافات العلمية الحديثة. كل هذا تؤيد الاسلام. واضح؟ فهذا بحث يستحق ان يفرض الحقيقة - [00:07:15](#)

بالجمع والتدوين يعني ما مؤيدات الاسلام في هذا العصر بالذات؟ توافق الاسلام مع الفطرة احكام الاسلام وتوافقها مع يعني آه الفطرة. آه هذه اشارة عابرة ونرجو ان يتيسر بحث ذلك فيما بعد - [00:07:33](#)

وقد ميز الله البشر بالعقل وادع عقولهم ادراك قبح القبيح وادراك حسن الحسن. الا ان رحمته جل اقتضت الا يعذب خلقه على تركهم الحسن وفعلهم القبيح ما لم يقم عليهم الحجة بارسال الرسل - [00:07:49](#)

يعني مع ان الله سبحانه وتعالى فطرنا على التوحيد كل مولود يولد على الفطرة ومع ان الله عز وجل اتنا العقول التي تميز بين الحسن والقبيح ومع ان الله سبحانه وتعالى اخذ علينا الميثاق آه يعني آه حينما استخرج بنبي الذرية من صلب ادم عليه السلام - [00:08:09](#)

اذ اخذ ربكم من بنى ادم من ظهورיהם من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم السُّتُّ ربِّكم؟ قالوا بلى شهدناه. انت يقول يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين آه عقل وفطرة وبث الآيات - [00:08:32](#)

في الكون وفي انسينا. ايضا تؤيد آه التوحيد وتؤيد الحق ومع ذلك منه وتفضلا اخذ على نفسه انه لا يعذب احدا حتى تقام عليه حجة الرسل آه حجة الرسل - [00:08:52](#)

وما كنا معذبينه حتى نبعث رسولا. رسلا مبشرين منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقد سئل عربي بم عرفت ان محمد رسول الله؟ صلى الله عليه واله وسلم. فقال ما امر بشيء فقال العقل ليته ينهى عنه - [00:09:09](#)

ولا نهى عن شيء. فقال العقل ليته امر به وهذا الذي استدل به الاعرابي في غاية الجودة. فان الرسل جاءت من عند الله بعلوم وشرائع. يعلم العاقل عند التأمل فيها انه لا يمكن ان تكون اراء البشر ولا افكارهم - [00:09:29](#)

والناظر هنا هو عالم الكلام في دعوة الرسل اجمعين. ثم خص فتكلم عن دعوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم والناظر في دعوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:51](#)

يكون مكابرا اعظم المكابرة ان لم يعتبر ولم يؤمن. فنبينا عليه السلام جاء بهذا القرآن الذي الانس والجنة عن الاتيان بمثله. وقد حوى من الاخبار الماضية والاتية والعلوم المختلفة ما يخضع له المنصف - [00:10:08](#)

ويجعله يسبح بحمد الله طويلا هذا الكتاب وتلك العلوم التي اعجزت الجن والانس. هذا الكتاب وتلك العلوم تصل اليانا على يد رجل امي لم يمسك بالقلم يوما ولم يكن يقرأ ما ستره العلماء والكتاب من قبل. وما كنت تتلو من قبله من كتاب - [00:10:28](#) ولا تخضه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون. ليس امرا عاديا ان يتحول رجل امي بين عشية وضحاها الى معلم للبشرية يبذل العلم للناس ويقوم علوم السابقين ويبين ما فيها من تحريف - [00:10:53](#) وتحيره. طبعا هي كلمة امي. آا تعني عدم القراءة والكتابة. ولا تعني معاذ الله الجهل من آا ان العلم لا يحصل فقط بقراءة وكتابة. واتوا ذلك في البشر العاديين اننا نرى من اهل العلم من من وصلوا لمراتب عليا في - [00:11:13](#) آا والعلم آا الشرعي مثلا وهم ايه؟ يبصرون باليه؟ قلوبهم فقط لا باعينهم ومع ذلك يحصلون العلم. ده موضوع فلا يقرأون ويكتبون لكنهم يحصلونه بطريقة اخرى فيحصلونه عن طريق المذاكرة والسماع والحفظ وكذا وكذا. لكن في حق الرسول عليه الصلوة والسلام آا الامية تعني انه ايه؟ لم يكن - [00:11:34](#)

ثم يقرأ ذاك يعجبني في ترجمة الكلمة لما بيكتبواها الناس الذين يدققون في الترجمة بيكتبونها ايه؟ مش امي بمعنى جاهل لا يقولوا يعني لا يكتب الحروف. وضع او يقرأها فدي ادق بتكون. فا امية لا تعني جاهلا. يعني احذروا هذا. امي - [00:11:57](#) لا تعني انه جهل لانه يمكن ان يحصل العلم بطريقة اخرى غير القراءة والكتابة. واضح اه يقول هذا الكتاب وتلك العلوم تصل اليانا على يد رجل امي اه الى قوله ليس امرا عاديا ان يتحول رجل امي - [00:12:19](#)

يبين عشية وضحاها الى معلم للبشرية يبذل العلم للناس ويقوم علوم السابقين ويبين ما فيها من تحريف وتغيير لقد كان هذا الدليل يجعل في نفوس اهل مكة فهم يعرفون محمدا صلي الله عليه واله وسلم قبل ان يأتيهم بما اتاهم به - [00:12:37](#) ويعلمون امنيته. ولذلك لم يكن منهم الا التحمل وتجهود الحق بعد معرفته. كما قال تعالى فانهم ها قد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون يعني ايه من وصفه؟ معاذ الله؟ بالكذب وهو انزعه الخلق عن الكذب صلي الله عليه وسلم. فكان يتأنى جدا حينما يوصفونه بالاليه؟ اه بالكذب. فواساه - [00:12:58](#)

الله سبحانه وتعالى وابرهم انهم في الحقيقة في داخل قلوبهم لا يكذبونك فهم يعلمون يقينا انك على حق. ولكن هذا الجهود الحق بعد ما اه اه ظهر قال كما قال يعني آا موسى لفرعون. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصائر - [00:13:22](#) انت تعلم ان فرعون في قلبه كان يعلم صدق موسى لكن كان يكابر. ويحدد ويغادر. كذلك اهل مكة حينما وصفوه عليه الصلوة والسلام بالكذب هم يعلمون في قلوبهم انه على حق. لكنهم كانوا يجحدون بهذا الحق. يقول تعالى فانهم لا يكذبون - [00:13:47](#) ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لقد وصلت بهم السفاهة الى الزعم بان الذي يأتي محمدا صلي الله عليه واله وسلم بهذا العلم حداد رومي كان بمكة وانه لفريدة مضحكة. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي - [00:14:07](#) مبين ثم يستدل بدليل اخر بعد ما استدل بدعوة الرسل وهي ان دعوة الرسل وخصائصها هي تشهد بان هذا حق من عند الله فيستدل تأييد الله عز وجل للرسل ونصرته ايامهم - [00:14:31](#)

يقول وما يدلنا وايضا هذا الدليل في غاية القوة. على احقيه دعوه الاسلام ودعوه الانبياء عليهم السلام وما يدلنا على صدق الانبياء والمرسلين. نصرة الله لهم وحفظه ايامهم. فانه يستحيل على الله تعالى - [00:14:52](#) ان يتقول عليه متقول فيدعى انه مرسلا من عند الله. وهو كاذب في دعوه ثم بعد ذلك يؤيده الله وينصره. ويرسل الملائكة لتثبيته وحمايته. لو فعل هذا ملك من ملوك - [00:15:11](#)

الارض فادعى مدع انه مرسلا من قبله كذبا وزورا. يعني بيضرب مثال والله المثل الاعلى. لو انه ملك من آا ملوك آا الارض ادعى شخص انه مرسلا من قبله كذبا وزورا - [00:15:29](#)

يعني مش عندنا جريمة في هنا بيقول لك ايه انتحال آا صفة بصفة رسمية او حاجة زي كده يعني واحد يعني يسرق ملابس بوليس مسلا ويتعامل مع الناس على انه ايه ضابط مسلا يعمل اي شيء معه. فدي تعتبر ايه - [00:15:49](#) جريمة لانه كذب على آا ان هو معين من قبل السلطة ليتعامل مع الناس بهذه الصفة. فدي في ابسط الاشياء فلو حتى ملك ملوك

الارض ادعى انه آآ يعني مرسل - 00:16:05

من قبل هذا الملك وهو كذاب مزور. وعلم بذلك الملك المفترى عليه. فانه سيلاحقه. اذا غفر به فسيوقع به اشد العذاب فكيف يليق بخالق الكون العليم الحكيم؟ ان يرى ويسمع رجلا يكذب عليه. ويزعم انه رسوله - 00:16:20

حلوا باسمه ويحرم ويشرع الشرائع ويضرب الرقاب ويزعم انه يفعل ذلك بامر الله وبرضاه ومشيئته ثم يؤيده الله وينصره. ولا يوقع به عقابه عذابه. هل يتصور ان الله سبحانه وتعالى ينقل رسوله - 00:16:43

من نصر الى نصر ومن تمكين الى تمكين. مع انه يقول ان رسول من عند الله وهذا كلام الله وهذه هذا حال الله وهذا حرام الله. وهو يؤيده بالملائكة وينجز وعده له وتب تبسط دعوته في افاق العالمين وتمتد هذه القرون المتطاولة - 00:17:03

فان كان هذا قد كذب على الله وادعى النبوة. هل كان الله سيعيده؟ حتما لا يمكن. لماذا؟ لأن سنة الله ماضية. لأنه لا يفلح الكذب ابدا وان الله لا يلد ان يهتك سترهم. والدليل العملي لم يوجد ابدا مدعى للنبوة الا وتكون نهايته عبرة لمن - 00:17:20

اوه اعتذر يقول هذا لا يمكن ابدا. وان وقع مثل هذا من كاذب مارق وظهر امره وقويت شوكته يوما فلن يطول ذلك. صحيح ممكن يكون ايه آآ يعني دولة الباطل ساعة. لكن دولة الحق - 00:17:40

الى قيام الساعة. ممكن واحد مدعى للنبوة يقوم له شأن لكن لفترة. لكن يكتب لدعوته البقاء والخلود بهذه الطريقة لا يمكن الحصول على ممكنا آآ يطفو على السطح كالحقيقة تطفو ثم تتلاشى لأن لم تكن بقايا هوائية زيد - 00:18:00

لكن الحق هو الذي يبقى لذلك الحق اسم معنى الحق الایه؟ الثابت الدائم يقول وان وقع مثل هذا من كاذب مارق وظهر امره وقويت شوكته يوما فلن يطول ذلك ولا يلد ان يكشف الله امره - 00:18:21

ويهتك ستره ويسلط عليه من يقهره ويجعله عبرة لغيره. كما فعل الله سبحانه وتعالى بمسيلمة. مسيلمة الذي اختص بشيء لم يفعله غيره وهو انه نازع الله سبحانه وتعالى في اسم الایه؟ الرحمن والرحمن اسم لا يطلق ابدا على غير الله - 00:18:39

الرحيم آآ وكان بالمؤمنين رحيمما ان الله لا يضع رحمته الا على رحيم. لكن الرحمن هذا علم على الذات الالهية. لا يجوز لاحد ابدا ان الرحمن فمسيلمة سمي نفسه دون سائر المدعى للنبوة باسم الایه؟ رحمن اليمامة. فلذلك - 00:19:01

عاقبه الله بان قرن اسمه باسم ايه؟ مسيلمة الكذاب. بالذات هو ما هي سجحمة هي كذابة. والاسود العدسي كذاب والقضبان كذاب. لكن هو الذي اختص بوصف الكذاب لانه نازع الله في اسمه الرحمن. فكذلك سجاحر المتنبأة والاسود العنسي من آآ قبل - 00:19:21

وقد اشار الله تعالى لهذا النوع من الاستدلال اللي هو تأييد الله لرسله ونصرته ايامهم حيث قال تبارك وتعالى ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون. الذين صفة عموم اي واحد يفترى على الله الكذب لا يفلح ابدا - 00:19:41

ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يصلحون. فحكم عليهم بعدم الفلاح وقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. والمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم. لو تقول على الله ما لم يقله الله لاهلته الله - 00:20:05

وهذا الدليل ذو تأثير كبير على نفوس الناس. فان العرب لما رأت انتصار الاسلام صدقوا وامانت ودخلت في دين الله افواجا. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:20:33

وما يذكره بعض المكذبين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. من ان النصر تم لفرعون ونمرور وجنكير خان وغيرهم من الملوك الكفرة في القديم والحديث. يعني التاريخ بنجد فيه آآ اناس من الكفار ملوك الكفار واقاموا - 00:20:52

وامبراطوريات مثل الاسكندر المسمى الاكبر. ومثل آآ النمرور وجنكير خان وغيرهم من ملوك الكفرة. حصل لهم نصر وحصل لهم ايه تمكين قدما وحديثا طيب مين يرد على هذا الاشكال؟ او هذه الشبهة - 00:21:12

ايه نعم هذا هو الجواب ان كل واحد من هؤلاء لم يدعى النبوة. نحن كلامنا في جزئية محددة. وهي هل يمكن ان ان ينصر الله ويؤيد دعوة آآ يعني مدعى النبوة آآ كذبا وزورا - 00:21:36

دي موضوع الاشكال ده موضوع خارج عن الایه؟ عن موضوعنا. احنا اتكلمنا على من يدعى النبوة ويقول ان الله قد ارسلني اليكم رسولا من لدنه. وانزل علي هذا الكتاب فمثل هذا لا يمكن ان يحصل له مثل هذا التمكين. اما الملوك الكفرة وآآ في القديم والحديث

ووصول العلو لهم لفترة من الزمن - 00:21:53

آآ جوابه ظاهر فجوابه ظاهر فان هؤلاء لم يدعى احد منهم النبوة. وان الله امره ان يدعو الى عبادته وطاعته ومن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. بخلاف من ادعى ان الله ارسله - 00:22:13

ثم يؤيده الله وينصر اتباعه ويجعل العاقبة لهم فانه لا يكون الا رسولًا صادقاً. فلو كان كاذباً فلابد ان ينتقم الله منه. انا من المجرمين منتقمون فلو كان كاذباً فلابد ان ينتقم الله منه ويقطع دابرها. واعتبر في هذا بحال مسيلمة والاسود العنسي - 00:22:31 نجاح والامثلة كثيرة لابد ان يكون نهايته البوار. ويمكن اقرب هذه الامثلة غلام احمد القياني الذي ادعى النبوة. آآ اه ثم اه تحدي بعض العلماء من اهل السنة واهل الاسلام ادعى انه لا يموت حتى يحصل كذا وانه - 00:22:57

مدة معينة من الزمان وحصل تحدي وبعد حين اصيّب باسهال مفاجئ اه وطاعون ومات ذليلاً مهيناً ولم يتحقق اي شيء من ايه؟ من خرافاته التي دعاها. وسبق ان تكلمنا من قبل عنه - 00:23:19

موضوع القضية ليه ايضاً واعتبر هذا بحال المسيح الدجال. فانه يفترى على الله الكريم. ويدعى الالوهية. فيكشف الله ستره ويظهر امره لمن كان عنده بصيرة. فهو رجل اعور فهذا نقص ظاهر واضح مكتوب بين عينيه كافر يقرأها كل مسلم حتى غير القارئ اللي هو الامي الذي لا يقرأ سوف - 00:23:35

يتتمكن من قراءة ايه؟ حروف كلمة كافر بين عينيه وانما يلتبس امره على من لم يرزق نور الايمان. فصدق الله تعالى اذ يقول انه لا يفلح الكاذبون. او انما انما يفترى الكذب ها الذين لا يؤمنون - 00:24:02

ثم ينتقل الى مبحث اخر متعلق بالاعتقاد آآ في الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وهو فضل الانبياء وتفاضلهم. فيناقش اولاً فضل الانبياء على غيرهم. والمطلب الاول في هذا بحث هو ذكر الادلة على هذا التفصيل. يقول خلق الله الخلق وفاضل بينهم. يقول تعالى وربك يخلق ما يشاء - 00:24:23

اختار وقد اختار من ارضه مكة. فجعلها مقر بيته العتيق الذي من دخله كان امناً وجعل افندة من الناس تهوي اليه. وواجب على الناس الحج اليه من استطاع اليه سبيلاً. وحرم صيد الحرم وقطع - 00:24:52

وجعل الاعمال الصالحة فيه مضاعفة. وجعل ارادة الظلم فيه مستحقة العذاب الاليم. قال تعالى ومن ولد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم واختار من الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر. ومن الايام يوم عرفة ومن ايام الاسبوع يوم الجمعة - 00:25:13 وفاضل الله بين الملائكة فاختار منهم الملائكة الذين يحملون رسالته الى رسليه وانبيائه. واصطفى الله من بني ادم فالانبياء افضل البشر وافضل الانبياء الرسل الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن - 00:25:37

الناس ان الله سميع بصير وقد اجمعوا الامة على تفضيل الانبياء على غيرهم من الصديقين والشهداء والصالحين ولذلك آآ لما حينما يوصي النبي بانه من الصالحين فهذا آآ ليس فقط مدح للنبي ولكنه مدح لايهم؟ لوصف الصلاح - 00:25:57

ومدح للوصف اه الصلاح ولا يعني استواء الانبياء مع الصالحين ويدل على تفضيلهم قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوحًا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب - 00:26:23

ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين. وزكرياء ويعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع ويونس ولوطا وكلنا فضلنا على العالمين وقد اخبر الرسول صلى الله عليه واله وسلم انه ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من - 00:26:50

ابي بكر رضي الله تعالى عنه آآ وفي لفظ بعض الروايات ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل واخير من ابي بكر الا ان ان يكوننبي الا ان يكوننبياً. واضح؟ فيؤخذ من هذا النص ما طلعت الشمس وغربت بعد النبيين والمرسلين على افضلها من ابي بكر. فهذا يؤخذ - 00:27:17

ان الانبياء والمرسلين هم افضل الخلق وان افضل رجل بعدهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. لان الاول مقام اعلى المقام مقام

الأنبياء والمرسلين. يليه بعد ذلك مقام ايه؟ الاولىء وافضل الاولىء آ على الاطلاق اللي هم اتباع الانبياء امة محمد صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:27:43

الصحابة يعني افضل شخص هو رجل بعد الانبياء والمرسلين هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه و قريب من هذا الحديث قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في ابي بكر و عمر رضي الله عنهم. هذان سيدا كهول - 00:28:06

لأهل الجنة من الاولين والآخرين. الا النبيين والمرسلين الا النبيين والمرسلين وقد رتب الله عباده السعداء الذين انعم عليهم اربع مراتب. قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله - 00:28:26

وعليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فاول هذه المراتب واعلاها الانبياء الصديقوون ثم الشهداء ثم الصالحون ثم يقول تحت عنوان لا مجال للمصادفة قد يظن ظان ان للمصادفة هنا محلها. وان من الانبياء من اصابته النبوة وهو لا يستحقها معاذ الله - 00:28:44

ولكن الله العليم الحكيم الخبير. نظر في معادن العباد وقلوبهم. واختار منهم واصطفى الافضل والاكمel وصدق الله اذ يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ان حكمة الله وعلمه قضيابن بالامتنان النبوة والرسالة الا للمستعد لها والقادر على حملها - 00:29:13 ويستحيل ان يكون الموضوع خبط عشوائي او ان ممكناً النبوة تصل لشخص هو لا يستحقها. بل لابد ان يكون مؤهلاً لها من عند الله تبارك وتعالى ان الله كما قال ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد - 00:29:42

فاختار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فابتاعته برسالته او كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. يقول الدكتور الاشقر المهتدون بهدي الكتاب والسنة يرون ان الرسل افضل الخلق واكمالمهم. وقد اختارهم العليم الخبير كي يكونوا - 00:29:56

سفراءه الى خلقه وينبغي ان نفرق بين ما جبلهم الله عليه من الفضائل والمزايا وبين ما اوحاه اليه. لازم تفرق بين الصفات الشخصية للأنبياء كقمم آ التكوين البشري قمم في بنائهم الجسدية آ في قدراتهم العقلية الخارقة انهم اذكى خلق - 00:30:16 الله وانزه خلق الله. فنفرق بين صفات الانبياء من حيث الاستعدادات العقلية وغير ذلك. وبين الوحي الذي اوحاه الله اليه افتقروا هنا بيمهد لايهم؟ بيمهد الرد على مين اه يعني لازم نفرق بين الصفات الشخصية - 00:30:42

آ الشخص اللي هو عنده معدل زكاء عالي خالص بنقول عليه ايه؟ عبقرية. وبين الواحد. فلما تيجي تمدح الرسول عليه السلام ما تمدحوش وايه عبقرية لانه غصب عنك عبقرى. والانبياء اعلى الناس في كل شيء. في كل شيء لكن كلمة النجاة لم تكن ايه؟ لا الله الا الله - 00:31:03

محمد عبقرى ما يغنى عنك شيء انك انت تسمىها ايه؟ عبقرية محمد. لكن الفرق بين المؤمن والكافر هو الايمان بان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك مهما مدح الرسول عليه السلام آ الكتاب الغربيون ولم يدخلوا في دينه فانهم يدخلون النار ويخلدون فيها - 00:31:23

ولا ينفعه المدح ولا انه اعظم انسان في الوجود وان العظام مائة آ اعلاهم محمد او اولهم محمد عليه الصلاة والسلام كما فعل ما يكمل هارت لأ مش الفايزر لازم ننتبه لذلك. لما نتكلم على صفات الرسل فهذا هو ما يمهد له هنا فضيلة العلامة الدكتور الاشقر حفظه الله. المهتدون - 00:31:46

بهدي الكتاب والسنة يرون ان الرسل افضل الخلق واكمالمهم. وقد اختارهم العليم الخبير كي يكونوا سفراءه الى خلقه وينبغي ان نفرق بين ما جبلهم الله عليه من الفضائل والمزايا وبينما اوحاه اليهم. الذي اوحى اليه - 00:32:06

به لم يكن لهم به علم وليس لذكائهم وفطنتهم من شيء فيه. مش هو عشان عبقرى وذكي وفتى وكذا قدر يجيب القرآن الكريم ده واضح؟ او نحو ذلك. وانما يعني الذي اوحى اليهم به لم يكن لهم به علم. هم لم يعلموه من قبل اطلاقاً. وليس - 00:32:27

فلذكائهم وفطنتهم من شيء فيه. ولذلك قال الله لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب؟ ولا الايمان هاء نعم وهذا يرد على ذلك الصنف من الذين يزعمون انهم يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم. ويصفونه بالعبقرية ثم - 00:32:50

ينسبون كل شيء الى عبقريته. حتى العلوم التي جاء بها. وهذه خدعة ماكرة. ي يريدون من ورائها ان جار الوحي ونسبة هذه العلوم الالهية الربانية الى العبرية المحمدية. ونحن في الرد عليهم لا نشتت - 00:33:20

فتنكر مزايا الرسول وفضله ولكننا نبطل باطلهم ونثبت الجانب الحق فيه. وهو ان مهما صلى وسلم ليس عبقريا فقط يعني هو عبقرى قطعا لكن ليس عبقريا فقط بل هو مع ذلك وفوق ذلك رسول رب العالمين - 00:33:40

صلى الله عليه واله وسلم. يقول ان حكمة الله وعلمه قاضيان بالاتمناح النبوة والرسالة الالهية والقادر على حملها. اذا تأملت في سيرة انباء الله ورسله رأيتهم ابر الناس قلوبا واعمقهم علموا واحضرهم بديهية. واشدهم تحملوا وارقهم طباعا - 00:34:00

ان يختارهم الله ليكونوا امناء وحيه والعاملين على اقامة دينه فهم القمم السامقة التي تعجز النفوس عن ان تبلغ مداها الحقيقة البحوث القادمة من الان فصاعدا آنفضل ان نتناولها بشيء من التفصيل. آمن كتاب مهم جدا من الكتب الرائعة - 00:34:28

وهو كتاب آمباح المفاضلة في العقيدة. مباحث المفاضلة آمباح العقيدة للدكتور محمد ابن عبدالرحمن ابو سيف الشظيفي اه يناقش هنا تفاصيل الانبياء ويعني اه فضلهم. اه يناقش هنا اه منزلة الانبياء في البشر - 00:34:51

قبل نبوتهم منزلة زيها. انا بتكلم دلوقتي عن المفاضلة. فنحتاج نتكلم على المفاضلة بين الانبياء وبين الانبياء انفسهم. ان الانبياء منهم رسول ومنهم الانبياء فقط. وبباقي حتى الرسل في بينهم ايه؟ مفاضلة. اولي العزم من الرسل - 00:35:15

وافضل اولو العزم هو النبي صلى الله عليه وسلم. فيناقش هنا منزلة الانبياء في البشر قبل نبواتهم. فيقول لقد كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم خيار اقوامهم وافضلهم. لهم فيهم المنزلة الاثيره والدرجة الرفيعة من قبل نبواتهم. اذ - 00:35:35

قد عصهم الله عن القبائح والرذائل وعما يزيل الحشمة والوقار ويوجب الازدراء والتعيير. ولذلك يحكي الله عن المشركين. الكلمة يحكي الله هل هي اصح ولا في كلمة اصح منها يقص نعم - 00:35:58

ولذلك لم يقص الله عن المشركين المعادين للانبياء انهم عيروا انبائهم المبعوثين فيهم بمسبة او ازدروهم بقبح او نسبوهم الى نقية. مع شدة ما كانوا عليه من الحرث على النيل من الانبياء والسخرية بهم - 00:36:19

وشدة حرصهم على تطلب ما يسوغ رد نبواتهم. بل لقد ذكر الله في كتابه ان قوم شعيب قالوا له عليه السلام يعني من باب ايه؟ مش هنقول طبعا كبار الرسل قلنا لوجهها كذبا وزورا انه لم يدمر. يا شعيب اصالاتك تأمرك - 00:36:38

يعني دي اقصى حاجة قدره ايه؟ قالوا يا شعيب اصالاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد اه تخيلوا بيهاجموا نبيهم بيطعنوا في دعوته. فمش لاقين حاجة خالص. ما هو لو في صفة تانية بقى كانوا هيقولوها في هذا السياق. لكن مش لاقين صفة غير انهم - 00:37:00

بایه؟ انك لانت الحليم الرشيد. اقرار بهذه يعني الصفات الجميلة. فاعترفوا له بالرشد والحلم. وقالوا انت حليم رشيد فلم فلما تنهانا ان نفعل في اموالنا ما نشاء وحکى سبحانه قول قوم صالح يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. يعني كنا نرجو ان تكون فينا سيدا

قبل - 00:37:24

النبوة كنا يعني كنا هنعنيك زعيم علينا قبل النبوة. يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. اي كنا نرجو ان يكون فينا سيدا قبل النبوة. وذكر انهم كانوا ارادوا تنصيبه ملكا عليهم - 00:37:49

ولا يسودوه وفيه ما يقدح. هل كانوا سيناء ينصبونه ملك ملكا وفيه ما يقدح فيه وكان مما قالوه ايضا لصالح عليه السلام كما قص الله عنه ان نقول الا اعتراك بعض الهاتنا بسوء. اعتراك ده شيء عارض - 00:38:06

لكن انت ما فيكش سوء اصلا. ان نقول الا على التراك. بعض الهاتنا الالهية اولياء بقى بتوعنا او الاصنام دي ايه؟ يعني انتقموا منك اه لطشك يعني كما يقول بعض الناس ما تتكلمش في الاولى احسن وبعدين ايه يأزيك يعني - 00:38:24

ان نقول الا اعتراك بعض الهاتنا بسوء. معنى اعتراك الم بك بعد ان لم يكن فيك. فبرؤوه ان يكون فيه قبل ذلك سوء في عقله فهو وصف منهم له بالرشد وكمال العقل. وهكذا الانبياء كانوا في تمام عقل وكمال رشد من قبل - 00:38:44

نبواتهم. وقد قال الله سبحانه وتعالى في ابراهيم عليه السلام ولقد اتينا ابراهيم رشد من قبل يعني حتى قبل النوم وكنا به

عاليٰ: قال القرطبي من قيل اي قبل النبوة وعليه اكثراً هـ 00:39:04

قبل اي من صغره الهمه الحق والحجة - 00:39:24

على قومه. وقال ابن سعدي في الآية ايضا اي اعطيناه رشه واحتضناه بالرسالة والخلة واصطفيناه في الدنيا والآخرة لعلمنا انه
اهل لذلك وكفؤ له لزكائه وذكائه وقال سبحانه وتعالى في ابراهيم والانبياء من ذريته عليهم السلام - 00:39:40

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانًا صَدِقًا عَلَيْهِ. إِي رَبِّنَا هُمْ الْمُنَاهَمُ الْثَنَاءُ الْحَسَنُ وَالذِكْرُ الْجَمِيلُ مِنَ النَّاسِ وَنَحْنُ هُدَىٰ قَوْلَهُ سَبَحَانَهُ وَأَذْكَرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالصَةٍ ذَكْرُ الدَّارِ. قِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالصَةٍ ذَكْرُ الدَّارِ. إِنَّ

وأصلهم بالثناء الحسن عليهم. وقال سبحانه وذكر اسماعيل واليسع وذا الكفر وكل من الاخيار. قال ابن سعدي يقول الذين لهم كل خلق كريم وعمل مستقيم. وهذا عام مطلق شامل لحالهم قبل النبوة - 00:40:35

وبعدها قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يعملون به إلا مرتين من الدهر. كلا تاهما عصمني الله فيه قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم أهلنا. فقلت لصاحب - 00:40:55

الآن، فإننا ندعوك لحضور حفلة إفطارنا السنوية، التي ستقام في يوم الجمعة 15 يونيو 2018، في فندق فورسيزونز، بحضور كل منكم.

ابصر لي غنمى حتى ادخل مكة فاسمر فيها كما يسمى الفتى. فقال بلى قال فدخلت حتى اذا جئت اول دار من دور مكة سمعت عزفا بالغرابيل والمزامير. فقلت ما هذا؟ فقيل تزوج فلان فلانة - 00:41:21

الست انظر وضب الله تعالى على اذن حتى لا يسمع صوت المعاذف و

فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت؟ قلت ما فعلت شيئا. ثم اخبرته بالذى رأيت ثم قلت له ليلة اخرى ابصر لي غنمي - [00:41:41](#)

حتى اسمى بمكة ففعل فدخل فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فسألت فقيل فلان نكح فلانة. فجلست انظر وضرر الله على اذنيه. فوالله ما ايقظني الا مس الشمس. قال صلى الله عليه وسلم فوالله ما - 06:42:06

ثقات وقال الحافظ بن حجر هو حديث حسن متصل ورجاله ثقال - [00:42:28](#)

وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ينقل الحجارة مع قومه للكعبة. وعليه ازاره. فقال له العباس يا ابن أخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة حتى يقي جلدك الایه ؟ اثر الحجارة. وكان القوم يفعلون ذلك - 00:42:50

فحل صلى الله عليه وسلم ازارد فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه. فما رأيي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه واله وسلم فالله عز وجل، قد عصم انسائه من قبائل النبوة بما يصغر اقدارهم. ولذلك كانت لهم في اقوامهم المنزلة السامية - 00:43:10

وَجَلَ قَدْ عَصَمَ الْبَيْلَةَ مِنْ قَبْلِ الْبَوْهَ عَمَّا يَصْغِرُ اعْدَارَهُمْ وَلَدُكَ كَاتِبُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ الْمُزَاهِيَّةِ - ٥٥٤٣١٥

السلام ولتصنع على عيني. يعني الانبياء دول صناعة الله. الله الذي صنعهم ورباهم - [00:43:31](#)

في اهل الجاهلية خيارا. وقال الناس معادن خيارهم في الجاهلية - 00:43:50

في النبوة قبل ظهورها خيار فلا ريب ان الانبياء خير الناس قبل نبواتهم لا يوازيهم في خيرتهم - 00:44:10

ٍ اَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ اَنَّ اللَّهَ قَدْ اصْطَفَاهُمْ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ النَّبِيَّ وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ اللَّهُ اَعْلَمُ بِحِكْمَةِ اِسْلَامِهِ وَاللَّهُمَّ اسْأَلْنَاهُ هُدًى

الا في الموضع الشريفة. ولا ينفيها الا بالاطهار. قال ابو نعيم - 00:44:32

للمثله في، فـ الالباغ والتأدبة عنه، آآن مثله مقدماً مرتداً عند المرسا، او المرسا، لمثله بالالباغ والتأدبة عنه، يعني، ان السفر او

الواسطة هو واجهته التي تمثله بـ لـ شـكـ بـلاـ شـكـ انه لـaid - 13:45:00

لابد ان يختاره من احسن الناس افضلهم الله الحكيم القدير لا يختار للرسالة الا المتقدم على المبعوث اليه. واحنا ناقشنا من قبل آآ في موضوع الاولى آآ كان استعرضنا رسالة من قبل كده اسمها ايه؟ شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:45:32

ها لا لا غير في القلب احسنت ما شاء الله برافو عليك معلش برافو كلمة واحدة احسنت جزاك الله خيرا. اولىاء الله عقلاء ليسوا بالمجانين. ردنا فيها على الصوفية لما بيكون واحد - 00:45:51

يعني معتوه او مجنون او كذا ويقول لك ده وللي ويبينوا عليه قبر ويجعلوه وللي يعبد بعد موته فلا يؤمن فيقول لك ده فيه سر الله . يعني هذا المعتوه او المجنون ده فيه سر بيته وبين رينا فده بيعامله مع المجنون على انه وللي من اولياء الله . هذا لا يليق .

00:46:07

لماذا؟ لأن الله لا يصطفى لولايته من كان فيه نقص واخطر نقص هو نقص الایه؟ العقل الذي يميز بين الادمية وبين الحيوانات والدواب والجمادات فكيف يكون ولیا لله وهو في مثل هذا النقص فقدان لفقدان العقل - 00:46:25
غاية ما يستفيدوا من الجنون هو ايه؟ انه تسقط عنده الاهلية. انه يرفع عنه القلم. لكن يستفيد مرتبة الولاية هذا لا يكون ابدا. لأن لا يصطفى لنفسه الا اكمل الناس - 00:46:44

واضح؟ فإذا كان الأولياء نفسمهم لا يمكن ان ومؤهلات الولاية ايضا ما هياش مسألة آآ ان واحد يسيل لعابه وبيجري في الشوارع مجنون او كذا نقول عليه ولی. لأن الولاية لها مؤهلات مسougات - 00:46:57
ايها اهمها؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون. فده اصلا مرفوض عنه القلم فكيف يكون ولیا لله واضح؟ فالولاية لها مؤهلات. والله يصطفى لنفسه ايها؟ فما بالك يعني في الأولياء يصطفى فما بالك بالرسل بقى! لا شك انه يصطفى اكمل - 00:47:15

البشر على الاطلاق عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول تالله الحكيم القدير. لا يختار للرسالة الا المتقدم على المبعوث اليهم. المزين بكل للمناقب ولهذا لم يوجد نبی قط به عاهة في بدنـه او اختلاط في عقلـه - 00:47:37
او دناءة في نسبـه او رداءة في خلقـه او خلقـه. والـیه رجـع قول الله عـز وجل الله اعلم حيث يجعل رسـالـته وقال ابن الـقـيم فالـله سبحانـه اعلم حيث يجعل رسـالـته اصـلا وميرـانـا - 00:48:00

اصلاً وميراثاً. يقصد بالميراث وراثة الرسل والقيام بحمل ما بلغوه عن ربهم وخلافتهم فيه فهو اعلم بمن يصلح لتحمل رسالته فيؤديها الى عيادة بالامانة والنصيحة وتعظيم المرسل والقيام بحقه والصبر - 00:48:21

على اوامره والشكري عليه والتقرب اليه ومن لا يصلح لذلك فالانبياء هم خيار الناس قبل نبواتهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
ثم يناقش حقيقة النبوة فيقول النبوة منزلة سامية لا تبلغها في فضلها منزلة مما يهبه الله لعباده. فانها - 00:48:40
عن الله وواسطة بينه وبين خلقه في تبليغهم مراده وشره. يعني احنا نسبت الواسطة بين الله والخلق اللي هم مين؟ الرسل. لكن
واسطة بالمعنى بتاعة الصوفية آآ ان ان الاولىء دول بيتوسطوا عند ربنا ونحو ذلك هذا الماء آآ يعني طبعا من الباطل. لكن نحن
ولذلك اب: تبصمة له ، رسالة اسمها - 00:49:14

فایه احسنت الواسطة بین الحق والخلق شیخ الاسلام له رسالتہ تثبت ان فیہ الواسطہ بین الحق عز وجل وبین الخلق من ہم الواسطہ؟
الانسان الائنساء والرسا۔ ہم الواسطہ بس: اللہ ف، ماذ؟ ف۔ تبلغے - 00:49:39

اه الدين والشريعة وحقيقة النبوة انها نعمة من الله يمن الله بها على من يشاء من عباده. طبعا سنلاحظ اثناء هذا البحث آآ ان الذي يخرج عن الحق بتعظيم ما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى يضعف في قلبه تعظيم الحق. يعني هل الذي لا يطوف الا بالكعبة المشرفة -

عمره. مثلاً، من: بروح يذهب عند البدوع، وبحلقة - 00:50:26

او يعمل مناسك زي مناسك الحج بالضبط يحلق رأسه آآ للبدوي او يذبح للبدوي هل زي اللي بيذب الذي يمحو؟ الذي يمحض الاحتفال بعيدى المسلمين الاضحى والفطر قال تعظيم آآ هل تعظيم هذين العيدين في في قلب الموحد المتبع للسنة مثل تعظيم من يعني يجعل بين كل عيد وعيد عيد - 00:50:42

ويختصر اعياد وطنية واعياد سياسية واعياد قومية وشم النسيم وعيد الام وعيد العمال وعيد كزا وكزا والناس برضو مكتبة ما فيش فايدة فالذى يمحض قلبه لتعظيم ما هو مشروع لا يمكن ان يتتساوى تعظيم من هذه العبادات في قلبه مع من يخلط بها - 00:51:05

غيرها. فلا يمكن يكون تعظيم الكعبة المشرفة عند الموحد السنى الذي لا يطوف الا ببيت الله الحرام او لا يشد الرحال الا الى ثلاثة تجد فهذا تعظيم هذه الاشياء في قلبه يكون اعلى ما يكون. بخلاف من يشد الرحال الى المقابر ويطوف بالقبور ويحج اليها ويعمل مناسك الحج - 00:51:26

الى اخره. لذلك هذا البحث مهم جدا علشان نستحضر لما نشوف بقى موقف الشيعة من قضية النبوة وموقف الصوفية ايضا. لأن الشيعة آآ يفضلون الائمة الثاني عشر على الانبياء. كما قال عدو الله الخميني - 00:51:47

ائنا من من ذرات مذهبنا ان الايه؟ ان الائمة لهم مقام معلوم ومنزلة سامية لا يبلغها ملك مقرب موسى قاتله الله فطبعا هل تعظيم النبوة في قلب السنى الموحد هيكون مثل تعظيم النبوة في قلب الشيعي الذي يشرك بالنبوة الامامة ويجعل الائمة فوق - 00:52:06 الانبياء فهذا يعم هذا المعنى مهم جدا ان احنا بنبني العقيدة الصحيحة لانك ستجد قلب باباك ينفر بالفطرة وبنور العلم من هذه التي آآ ليس فيها تعظيم النبوة كما ينبغي آآ التعظيم. يقول - 00:52:29

وحقيقة النبوة انها نعمة من الله. يمن الله بها على من يشاء من عباده باختياره سبحانه واصطفائه. قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم. ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - 00:52:48

ممن هدينا وحتبينا. صدر الاية ايه؟ اولئك الذين انعم الله عليهم. النبوة نعمة من الله وقال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. وقال سبحانه في ابراهيم - 00:53:08

عليه السلام. ولقد اصطفينا في الدنيا وقال في موسى عليه السلام اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم الى عماران على العالمين فقال تعالى لموسى عليه السلام وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. فالنبوة اختيار من الله - 00:53:26

الدفاع والمجتمع وهبة منه سبحانه يهبها لمن يشاء. الله اعلم حيث يجعل الرسالة. فلا يبلغها احد ابتسام لا يمكن ابدا يعني النبوة وهمية وليس كسبية. مهما اجتهد في العبادة يمكن ان يسير نبيا - 00:53:50

لا يمكن هبة محض هبة من الله. بخلاف الولاية. الولاية الانسان ايه؟ يكتسبها بالعبادات والمجاهدات والرياضات والايده؟ الذكر ونحو ذلك. فلا يبلغها احد باكتساب ولا بكشف. ولا برياضات. ولا ترجع الى جسم النبي ولا الى صفة من صفاته - 00:54:12 زي العقرية ها بل ولا الى علمه بكونه نبيا. قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان. فالنبي يجهل كونه نبيا حتى - 00:54:33

الله على ذلك ولذلك قاف موسى عليه السلام لما القى العصا هيا تسعى. بل ان النبي ليطمع قبل النبوة ان نبيا قال سبحانه وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تبلغ النبوة بطبع - 00:54:52

فيها ولذلك لبث صلى الله عليه واله وسلم في قومه قبل النبوة اربعين سنة. لم يبحث عن النبوة او يجري لسانه بها بل هي رحمة من الله بمن اختاره لها. وفوق ذلك فان النبي لا يضمن بقاء الوحي محفوظا لديه - 00:55:15

بعد النبوة. قال سبحانه ولن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا يقول ابن جرير في تفسيرها يقول تعالى ذكره ولن شئنا لنذهبن يا محمد بالذى اوحينا اليك ولكنه لا يشاء ذلك - 00:55:35 رحمة من ربك وتفضلا منه عليك. ان فضله كان عليك كبيرا. باصطفائه اياك لرسالته وانزاله عليك وسائل نعمه التي لا تحصى والنبوة

كذلك ليست تجارة يتاجر بها من شاء. ولذلك نفى الله عن انبیانه طلب الاجر على الدعوة في نحو قوله. وما - 00:56:01
لا تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. وكان كلنبي يقول لقومه ما اسألکم عليه من اجرا فالنبوة اذا محض اختيار من الله
واصطفاء واجتباه. ولذلك رد الله زعم المشركين ان النبوة لا تليق الا - 00:56:24

برجل عظيم من الائرياء حين قالوا فيما قصه الله عنهم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم رد عليهم سبحانه
وتعالى قائلا اهم يقاسمون رحمة ربک انه هو يقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات. يقول - 00:56:44

ابن كثیر في تفسیرها ای ليس الامر مردودا اليهم. بل الى الله عز وجل. والله اعلم حيث يجعل رسالته. فانه لا الا على اذکى الخلق قلبا
ونفسا واسرفهم بيتا واطهرهم اصلا - 00:57:12

تبين سبحانه في رده زعمهم ان النبوة رحمة منه. يخص بها من يشاء من عباده. وانها منزلة رفيعة يرفع الله بها عبده فوق وخلقه
درجات. ثمان النبوة قد انقطعت بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:57:30

فلا نبی بعده البتة. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالکم ولكن رسول الله وخاتم النبیین. وقال صلى الله عليه وسلم بي ختم
النبویون وهذا متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه ايضا انا خاتم النبیین - 00:57:49

وقال صلى الله عليه وسلم انه لا نبی بعدي. وفي الجملة فان كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبیین وانه لا نبی بعده. ثابت بالتواتر
من احادیث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما هو ثابت بالقرآن ايضا. فلا مطمع - 00:58:09

احد في هذه المنزلة بعده صلى الله عليه وسلم. ولم يبلغها من البشر الا هو. ومن تقدمه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فلا
يبلغها غيرهم الى قيام الساعة. اكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولکم. سیحانک - 00:58:29
ربنا وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک. جزی الله فضیلۃ الشیخ خیر الجزاء. ونسأله جل وعلا ان يرفع کانت
الشیخ فی المهدیین وان يجعله علما من اعلام الهدی والدین. ولا تنسونا وتنسوا الشیخ من - 00:58:49

صادقة بظهر الغیب. وتقبلوا تحيات اخوانکم في تسجیلات السلف الصالح بالاسکندریة. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعه اربعة
سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعه ثمانية صفر. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته -
00:59:09